

احتل محمد على باشا والى مصر عام ١٢٣٦ منطقه وادى النيل فى السودان الشمالي وبقى حكم هذا الجزء لأسرته من بعده ، وفي عام ١٢٨٧ عين اسماعيل بن ابراهيم بن محمد على ضابطاً انجليزى يهوديا هو صموئيل بيكر، على السودان وأعطاه رتبة فريق وعهدالىيه بفتح جنوبى السودان بما فى ذلك ما يسمى اليوم اوغندا فعمل بيكر المصلحة بنى جنسه وأهل عقيدته ولما انتهت مدة عقده اختار اسماعيل ضابطاً انجليزى اخر هو غوردن، وقد جاء هذا ايضاً الى المنطقة لخدمة المصالح البريطانية ، وعمل فى اوغندا للوقوف فى وجه الإسلام، وبذل جهده الاعتناق الوثنيين النصرانى وعندما انتهى عقده كفاح اسماعيل فعينه حاكماً عاماً للسودان فعمل على بث الفوضى ، وإثارة الاضطرابات والإساءة إلى زعماء القبائل في المنطقة كى يشعر أهل البلاد بفساد الحكم المصري . ويطلبوا الانضواء تحت ظل السيطرة الإنجليزية كما أخذ يقرف بين المصريين السودانيين وبين شمالي السودان الجنوبي وهذا ما حرك مشاعر السكان ، وقامت الثورة المهدية عام ١٢٩٩ ونجحت في السيطرة على المنطقة